

المتخاصمان

ذات يوم، جاء رجلان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهما، فقضى لأحدهما، فقال الآخر وهو منصرف: حسبى الله ونعم الوكيل.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (ردوا عليّ الرجل).

فلما رجع الرجل سأله النبي صلى الله عليه وسلم :
(ما قلت؟)

فقال الرجل: قلت: حسبى الله ونعم الوكيل.

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : (إن الله يلوم على العجز، ولكن عليك بالكيس، فإذا غلبك أمر فقل: حسبى الله ونعم الوكيل). أي: إذا كنت صاحب حق، فلا تكن عاجزًا عن إثبات حقك؛ لأن هذا العجز لا يرضى عنه الله، ولكن عليك أن تفعل كل ما تستطيعه من أسباب لتحصل على حقك، أما إذا غلبك أمر بعد ذلك، فقل: حسبى الله ونعم الوكيل.